

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[166] الآيات 36-40: وَإِذَا رَأَوْاكَ السَّادِّينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ 36 خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَوْوْا رَّبَّكُمْ ءَايَتِي فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ 37 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ 38 لَوْ يَعْزِلُ السَّادِّينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ 39 بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدًّا هَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ 40 التفسير خلق الإنسان من عجل! نواجه في هذه الآيات مرّة أخرى، بحوثاً أخرى حول موقف المشركين من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث يتضح نمط تفكيرهم المنحرف في المسائل الأصولية، فتقول أو لا: (وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً) فهؤلاء لا عمل لهم إلا السخرية والإستهزاء، ويشيرون إليك بعدم إكتراث ويقولون: (أهذا الذي يذكر